القدرية

نعرف أن هذا الركن من أركان الإيمان انقسم الناس فقيه إلى ثلاثة أقسام: القدرية، والمجبرة وأهل السنة. فأما القدرية فإنما ينقسمون إلى قسمين: قسم أنكروا علم الله للأشياء قبل وجودها، وقسم أنكروا قدرة الله على كل شيء، وقالوا: إنه لا يخلق أفعال العباد، بل إن العباد يخلقون أفعالهم هؤلاء هم المعتزلة الذين يقولون: إن الله لا يخلق أفعال العباد، بل العباد مستقلون بأفعالهم، ويسمون هذا عدلا، ويقولون: إنه لو خلق المعصية في العبد ثم عذبه عليها لكان ظالما للعباد، بل العباد هم الذين يستقلون بأفعالهم، لا يقدر الله تعالى على شيء من أفعالهم، فسلبوا الله تعالى قدرته وإرادته، وأنكروا قوله تعالى: { وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } وأنكروا قول الله تعالى: { فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ } وأنكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم: { ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن } .